١٢ باب السين

* **السين**: هو الحرف الثاني عشر ومخرجه من بين طرف اللسان والثنايا العليا وهو مهموس ومن حروف الصفير.

* **السين المفردة المفتوحة**: تدخل على الفعل المضارع فتخلِّصه للاستقبال وتسمى حرف تنفيس مثل قوله: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ﴾ [الرحمن: ٣١].

* **والسين**: من حروف الزيادة مثل: (استغفر).

* **سأله بكذا**، أو سأله عنه ـ من باب فتح ـ سُؤْلاً وسُؤَالاً: استخبره عنه وطلب منه معرفتَه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، وقال: ﴿فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩] أي: استخبر عنه خبيراً، ورُسمت في المصحف «فسْئَلْ».

وسأل الفقيرُ: طَلَبَ من الناس الصدقة، وقوله تعالى: ﴿لا نَسْئَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ [طه: ١٣٢] فالله تعالى لا يسأل الإنسانَ شيئاً بل هو الذي يرزقه.

والسائل: الفقير، أو من يسأل عَنْ شيءٍ، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ١٠] يَحْتَمِل السائل الذي يطلب الصدقة، والسائل المستفهم عن شيءٍ، وقوله تعالى: ﴿فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأعراف: ٦] أي لَنُحَاسِبَنَّ الناسَ، والرُسُلَ يوم القيامة.

وسألَهُ الشيءَ: يتعدَّى لمفعولين وقد يحذف أحدهما للعلم به قال تعالى: ﴿وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

وسأله بالله العظيم: أي أقسم عليه، وفعل الأمر من سألَ: اسألْ وسَلْ: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: ٨٢]، وقال: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٢١١] بحذف همزة الفعل وهمزة الوصل.

والسُؤل: الحاجة والطلَبُ، قال تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٣٦]

والسُؤَالُ: الطلَبُ، قال تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾ [ص: ٢٤] أي: بطلب نعجتك ليضمَّها إلى نِعَاجه.

والمسئول: الأمر المطلوبُ الوفاءُ به، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾ [الإسراء: ٣٤] أي: مطلوباً الوفاءُ به، وقال تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ [الإسراء: ٣٦] أي: يُسأل عنه صاحبهُ ويُحاسب عليه كيف استعمله.

* **وتساءَلَ الناسُ**: سأل بعضهم بعضاً، قال تعالى: ﴿فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١] أي:

كل واحد منهم مشغول بنفسه عن سؤال الآخرين فلا سائل ولا مجيب ولا فائدة من التساؤل فالكرب شديد.

وتساءَلَ الناسُ بكذا: أى سأل بعضهم بعضاً بحق كذا ـ أى أقسم بعضهم على بعض، أو استعطف بعضُهُم بعضاً بحق كذا، ومن ذلك قوله: ﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ** ﴾ [النساء:١] وأصلها تتساءَلون به حذفَت إحدى التاءَيْن تخفيفاً ـ وقُرئت «تسَّاءَلُونَ به» بتشديد السين بعد قلْب التاء سيناً وإدغامها مع سين الفعل أى تتساءَلون به، أى تتحالفون به وتَتَحَالَفُون بالأرحام.

* **سَئِمَ الشيءَ**، وسَئِمَ منه سأمًا وسآمةً، من باب فرح: مَلَّهُ وضَجِرَ منه وأحسَّ بفتور نَحْوِهُ، قال تعالى: ﴿**وَلا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ**﴾ [البقرة:٢٨٢] أى: ولا تستَثْقلُوا كتابتَه، وقال تعالى: ﴿**لا يَسْأَمُ الإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ**﴾ [فصلت:٤٩] أى: لا يملّ من طلب الخير العاجل لنفسه، ورُسِمَت «يَسْئم».

* **سبأ:** اسم رجُل يَجمع عدة قبائل نشأَت فى اليمن، وسميت باسمه مدينة كبيرة باليمن كانت عاصمة ملك اليمن، قال تعالى: ﴿ **وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ** ﴾ [النمل:٢٢]

* **سَبَّهُ يَسُبُّهُ سَبًّا**، من باب نَصَرَ: شَتَمَهُ شَتْمًا مُؤْلِمًا، قال تعالى: ﴿ **وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ** ﴾ [الأنعام:١٠٨].

والسبب: الوسيلة وكلُّ ما يُتوَصَّلُ به إلى شيء، قال تعالى: ﴿ **فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ** ﴾ [الحج:١٥] أى: بحبل ليصلَ به إلى السماء فيقطع عن النبي الوحْيَ إن استطاع، أو ليعلق نفسه فى السماء بحبل ثم ليقطع الْحَبْلَ ليخنقَ نفسه وينتحر ويموت لعلَّ موته يذهب غيْظَهُ المترتِّب على ظنه أن الله لا ينصره فى الدنيا ولا فى الآخرة لأنه يائس ولا ييأس من روح الله إلا القومُ الكافرون. وقال تعالى: ﴿**وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا . فَأَتْبَعَ سَبَبًا**﴾ [الكهف:٨٤ ، ٨٥] فتبع وسيلة ليبلغ بها ما يريد، وقال: ﴿ **وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ** ﴾ [البقرة:١٦٦] أى: تقطَّعت وسائل النجاة، وفى تفسير النسفى: الأَسباب: الوُصل والروابط من دين وقرابة ومحبة ومناصرة، وقال: ﴿**فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ**﴾ [ص:١٠] أى: وفى وسائل القوة والملك، وقال تعالى: ﴿**لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ . أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ**﴾ [غافر:٣٦ ، ٣٧] أى: وسائل الوصول للسموات.

سَبَتَ يَسْبِتُ ـ من باب ضَرَبَ ـ **سَبْتًا:** استراح وسكن وانقطع عن العمل، وسمِّي يومُ السبت بذلك لانقطاع العمل فيه.

وسَبَتَ اليهوديُّ: جاءَه يومُ السبت

فانقطع عن العمل وتفرَّغَ للعبادة، قال تعالى: ﴿ **ويَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ** ﴾ [الأعراف:١٦٣] كانت الأسماك تكثر فى البحر يوم السبت ولا تظهر فى غيره فتنة لهم فكانوا يصيدونها ويخالفون أمر الله لهم، قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ**﴾ [البقرة:٦٥].

والسبت: أحد أيام الأُسبوع، وهو يوم عطلة اليهود.

والسُّبَات: الراحة والسكون والموت: ﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا**﴾ [الفرقان:٤٧] جعله راحة وسكونًا، أو جعله كالموت فى مظاهره.

* **سَبَحَ** يَسْبَحُ - من باب فَتَحَ - سَبْحًا وسِبَاحَةً: عَامَ ومرَّ فى الماء، ومن المجاز سَبَحَ الْجَوَادُ، أى جَرَى كأنه يَسْبَح فى الماء، ومن المجاز أيضاً: سبحت النجوم أى: سارت فى أفلاكها كأنها تسبح فى بحر، قال تعالى: ﴿ **كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾ [الأنبياء:٣٣] وعاملها معاملة العقلاء لانتظامها فى سيرها كأنها عاقلة، وقوله: ﴿**وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا**﴾ [النازعات: ٣]هي الخيل أو النجوم أو السفن، أو هي جميعاً فاللفظ يشملها، وقوله: ﴿**إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً**﴾ [المزمل:٧] أى: سعياً للرزق، وقرئَ «سَبْخًا طويلاً» أى: فراغاً ممتدًّا [بالخاء المعجمة].

سَبِّحْ اسم رَبك: نزِّه اسمهُ عن كل نقص، وصفْهُ بكل كمال، أو قُلْ: «سُبْحَانَ الله»، ومعناها أُنزِّهُ الله تنزيهاً عن النقص وأصفه بالكمال وهو منصوب على المصدرية ومصدر نائب عن فعله.

* **السِّبْط**: بفتح الباء وسكونها: الشجرة ذات أصل واحد ولها أغصان كثيرة ونُقل ذلك مجازًا إلى شجرة النسب، فالسِّبْط: القبيلة المتفرعة من أصل واحد، والأسباط: هم القبائل من أولاد يعقوب عليه السلام وهم اثنتا عشرة قبيلة تنسب إلى أبناء يعقوب الاثني عشر: ﴿ **وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا**﴾ [الأعراف:١٦٠] أسباطاً بدل من اثنتى عشرة وأُمَمًا بدل من قوله أسباطاً وليست تمييزاً لأن تمييزها يكون مفرداً منصوباً وأنث العدد باعتبار المعدود أُمَّة.

* **السبْعُ والسبعةُ والسبعون**: هي الأعداد المعروفة: ﴿**فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ**﴾ [البقرة:٢٩] وقوله: ﴿**فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ**﴾ [البقرة:١٩٦] أى: سبعة أيام وأُنثت سبعة لأن المعدود يوم [مذكر].

وسبعون: يُرْفع بالواو وينُصْب ويُجَر بالياء: ﴿**ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ**﴾ [الحاقة:٣٢]، ﴿**وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً**﴾ [الأعراف: ١٥٥] وسبعين بدل من قوم منصوب مثله.

السَّبُع: كل حيوان مفترس، قال

تعالى: ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣] أى: حُرِّمَ أيضاً.

* **سَبَغَ الثوبُ يَسْبُغُ سُبُوغاً**: اتَّسع وطالَ فهو سابغٌ وهي سابغة، قال تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١] أى: دُرُوعاً تغطى أَجْسَامَ المقاتلين.

* **وأَسْبَغَ الله النِّعمةَ**: أَتَمَّها وَوَسَّعها قال تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠].

* **سَبَقَ** ـ من باب ضَرَبَ ـ يسبقُ سَبْقًا: تقدَّم فهو لازم ـ وسَبَقَهُ: تقدَّمَهُ فهو متعد، واسم الفاعل سابق واسم المفعول مَسْبُوق، وقوله: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ [الأنفال: ٦٨] أى: تقدَّم وثبت فى الحكم من قبل وهو اللوح المحفوظ، وقوله: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٠] أى: ما تقدّمكم بفعلها أحد قبلكم: ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ [النازعات: ٤] الْخَيْل أَو النجوم أو الملائكة، وقوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ [الواقعة: ٦٠] أى: لا يستطيع المجرمون أن يسبقونا فراراً ويفْلتُوا منا.

وسابَقَهُ: باراه فى السبْق حِسيا ومَعْنَويا.

واستبقا: تباريا ليسبق كل منهما الآخر ـ واستبقا الشيءَ: تباريا فى الجري نحوه للوصول إليه: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ [يوسف: ١٧] أى: نتبارى فى الجري والسبق، ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥] حاول كل منهما أن يصل إليه قبل الآخر، ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة: ١٤٨] تباروا فى الوصول إليها أو فعلها قبل غيركم.

* **السبيل**: الطريق الواضح، يذكَّر ويؤنَّث: ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ [الحجر: ٧٦] سبيل هنا مذكَّر ـ و ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ [يوسف: ١٠٨] سبيلي هنا مؤنَّثة، ويطلق على الحسِّيّ والمعنويّ كالدين والمذهب: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٠٨] أى: الطريق السويّ المستقيم طريق الهدى والحق: ﴿وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

السُبُل: المذاهب والأديان المختلفة ـ **وسبيله**: هو الإسلام فهو السبيل الموصل لرضا الله ولمحبته.

وفلان عليه السبيل: أى مُذْنب حَقَّتْ عليه العقوبة، أى فتح الطريق إلى عقابه بأفعاله السيِّئة ـ وفلان ما عليه من سبيل: أى: إنه غير مذنب، فلا طريق لعقوبته: ﴿فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]، وقوله: ﴿فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾ [النساء: ٩٠] أى: لا طريق لعقوبتهم، والتعدِّي عليهم، ومثل ذلك قوله: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾ [النساء: ٣٤] فلا تتعرضوا لهنَّ

بالإيذاء ولا تعتدوا عليهن أى اعتداء.

وابن السبيل: كناية عن موصوف هو المسافر المنقطع عن ماله وأهله كأنه ابن الطريق لا ابن فلان ولا فلان وهو يستحق من الصدقات: ﴿**إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ**﴾ [الشورى: ٤٢] إنما طريق العقوبة على الظالمين وحدهم.

* **ست وستة وستون**: هي الأعداد المعروفة، قال تعالى: ﴿**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ**﴾ [الأعراف: ٥٤] والله أعلم بمقدارها، وقال تعالى: ﴿**فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا**﴾ [المجادلة: ٤].

* **ستره** يستُرهُ - من باب نَصَرَ - سَتْراً: غطاه وأخفاه.

والسَّتْر، بفتح السين: مصدر - **والسِّتْر**: بكسر السين الغطاءُ وكل ما يَسْتَتِر به الإنسان: ﴿**لَمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا**﴾ [الكهف: ٩٠] شيئاً يسترهم، وقوله تعالى: ﴿**حِجَابًا مَّسْتُورًا**﴾ [الإسراء: ٤٥] قيل: هي مجاز عقلي في الإسناد أى ساتراً، وأقول: إنَّ حجاباً أعطتْ معنى الحَجْب والسَّتْر، وقوله: ﴿**مَّسْتُورًا**﴾، لأنه حجاب معنوي خَفِيٌّ مُسْتَتر لا يُرَى بالعَيْن فهو مستور: اسم مفعول من السَّتر أى إنه ساتر ومستور في وقت واحد.

واستَتَر: غطَّى نفْسه واختفى: ﴿**وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ**﴾ [فصلت: ٢٢].

* **سَجَدَ** - من باب نَصَرَ - يَسْجُدُ سُجُوداً: وضَعَ جبهته على الأرض خضوعاً وانْقِيَادًا لله أو لغيره: ﴿**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**﴾ [الحجر: ٣٠] خضوعاً لآدم.

والمسجد: بكسر الجيم على غير قياس لأن المضارع مضموم العين وليس مكسور العين: اسم مكان السجود، ويطلق على كل بناء أُعدَّ للصلاة كقوله: ﴿**وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ**﴾ [الجن: ١٨].

والمسجد الحرام: بمكة فيه الكَعْبَة المشرَّفة.

* **سَجَرَ السَّيْلُ النهرَ**: ملأه - وسَجَرَ الموقدَ: أوقده وأحْمَاهُ ومَلأَهُ نَارا.

والسَّجُورُ: الحَطَبُ، قال تعالى: ﴿**وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**﴾ [الطور: ٦] المملوء، وقوله: ﴿**وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ**﴾ [التكوير: ٦] امتلأَت ماءً، أو امتلأَت ناراً يوم القيامة، وقوله: ﴿**ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ**﴾ [غافر: ٧٢] أى: يوضعون فيها للإحراق كأنهم حَطَبٌ يُحْرَق فيها.

* **السِّجِلُّ**: الحجر يكتب فيه ثم يُسَمَّى به كلّ شيء يكتب فيه «سجلا»: ﴿**كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ**﴾ [الأنبياء: ١٠٤] أى: كما تطوى الصحيفة ما كتب فيها

من كتُب متنوعة أو كما تطوى الصحيفة الكبيرة الكتب الصغيرة.

* **والسِّجِّيل**: الطين المتحجِّر: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾[هود: ٨٢].

* **سجنه** يسجُنُهُ سجْنًا: حَبَسَهُ في السجْن: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [يوسف: ٣٥]، ﴿لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء: ٢٩]، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣].

السِّجِّين: مَوْضع في ديوان الشر والفجور فهو كتاب كتبت فيه أعمال أهل النار: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ . كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾ [المطففين: ٧ ـ ٩] والاستفهام هنا للإنذار والتَّهويل.

* **سَجَا الليل** يَسْجُو: سَكَنَ وهَدَأَ كُلُّ شَيْءٍ فيه: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ٢] رُسِمَتْ في المصحف بالياء وهي واوية حقها الألف.

* **سحبه** يسحَبُهُ سحْبًا، من باب فَتَحَ: جرَّهُ على الأرض: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [القمر: ٤٨].

* **السحابة**: الغمامة تسحبُها الرياح هنا وهناك أمطرت أو لم تمطر: ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]

* **سحته** يَسْحَتُهُ سَحْتًا، كفتح: بالَغَ في قشْره أو أبادَهُ ـ **وأَسحته**: أباده واستأصله قال تعالى: ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [طه: ٦١] أي: فيهلككم ويستأصلكم، وقراءة حفص بضم الياء من أسحته الرباعي وقرئ «فيَسْحَتكم» بفتح الياء والحاء من سحته الثلاثي.

والسُّحت: المالُ الذي يُكْتسب من وجه حرام كالرشوة وما أُخذ بالغشّ والخداع: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢].

* **السِّحْرُ**: كل أمر يَخْفَى سَبَبُهُ ويُتَخَيَّلُ على غير حقيقته بالتمويه والخداع قال «معجم المجمع»: السِّحْرُ قول أو فعل يترتَّب عليه أمر خارق للعادة ويعتمد على وسائل من الرُّقي والتعاويذ، وأقول: إن الساحر لا يأتي مطلقاً بعمل خارق للعادة ولكن يُخَيَّلُ للناس ذلك بخفَّة اليد والتَّمْويه والخِداع ومزاولة هذا العمل حرام لأنه تضييع للوقت وأكل لأموال الناس بالباطل ولأنه كذبٌ عليهم إذْ يدَّعي الساحر أنه يعمل عملاً خارقاً للعادة كالمعجزات وهو لم يفعل شيئًا وقد نبَّه القرآن إلى أن السحْرَ لا يغيِّر حقيقة شيء ولكنه تخييل وتمويه، قال تعالى: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٦٦]، وقال: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦] فكل ما عمله السحرة أنهم خدَعُوا عيونَ الناس وعَمِلوا على

إرهابهم ليَشْلُّوا حركة تفكيرهم وليُوهموهُمْ أنهم عملوا شيئاً وهم لم يفعلوا شَيْئا حقيقيا.

والساحر: اسم فاعل، قال تعالى: ﴿ **وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ** ﴾ [طه: ٦٩].

والمَسْحُور والمُسَحَّر: مَنْ به صَرَعٌ أو جُنُونٌ يظن الناس أنه من عمل الساحر، والسحَّارُ: صيغة مبالغة: ﴿ **يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ** ﴾ [الشعراء: ٣٧].

والسَّحَرُ: بفتح السين والحاء، الجزءُ الأخير من الليل إلى مطلع الفجر وجمعه أسحار، قال تعالى: ﴿**وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ**﴾ [آل عمران: ١٧]، وقال: ﴿ **وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾ [الذاريات: ١٨]

* **سَحَقَهُ** - يَسْحَقه سَحْقًا: دَقَّهُ وأبلاه وأفناه.

وسَحِقَ الشيءُ - من باب فَرِحَ - سُحْقًا: بَعُدَ أَشَدَّ البعد.

وسَحُقَ - من باب كَرُمَ: بَعُدَ أشدَّ الْبُعْد، قال تعالى: ﴿ **فَسُحْقًا لأَصْحَابِ السَّعِيرِ**﴾ [الملك: ١١] أي: هلاكًا أو بُعْداً وطَرْدًا لهم، وقوله: ﴿ **أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ** ﴾ [الحج: ٣١].

* **سَحَلَهُ** - من باب فَتَحَ - يَسْحَلُهُ سَحْلاً: قشرهُ ونحته - والرياحُ تسحَلُ الأرض: تكشط ما عليها من تراب.

والساحل: شاطئُ النهر لأن الموجَ يَأكُلُ منه وينحته ويسحته، قال تعالى: ﴿**فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ**﴾ [طه: ٣٩] أي: بشاطئِ النهر.

* **سخر منه وبه** - من باب فَرِحَ - سَخَرًا وسَخْرًا وسُخْرًا وسُخْرِيَة وسُخْرِيَّة: هَزِئَ به، قال تعالى: ﴿ **قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ**﴾ [هود: ٣٨] أي: إن تهزءُوا بنا فإنا نهزأُ بكم وإن تستجهلونا فإنا نستجهلكم، وقال تعالى: ﴿ **سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ**﴾ [التوبة: ٧٩] أي: أهانهم وحَقَّرَهُمْ - واتخذه سُخريا: أي مثار استهزاء، وهو وصف بالمصدر للواحد وغيره، قال تعالى: ﴿ **فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي**﴾ [المؤمنون: ١١٠].

سَخَرَهُ يَسْخَرُهُ من باب فَتَحَ: أَذَلَّهُ وقَهَرَهُ وأخضعه، قال تعالى: ﴿ **لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا**﴾ [الزخرف: ٣٢].

وسَخَّرَهُ بالتشديد: أخضعه وقهره لينفذ ما يُريد منه بدون إرادة ولا اختيار منَ المسَخَّر، ومنه: ﴿ **وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**﴾ [البقرة: ١٦٤]، ومنه قوله: ﴿ **وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ**﴾[الأعراف: ٥٤]أي: مسيراتٌ خاضعات مقهورات بأمر الله وبإرادته هو لا بإرادتها ولا باختيارها.

واستسخر: بالغ فى الاستهزاء والسُّخرية، قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا رَأَوْا آيَةً**

يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٤] أى: يبالغون فى الاستهزاء كبراً وعنادًا.

* **سَخِطَ - من** باب فَرِحَ - سَخَطًا وسُخْطًا: غضب، قال تعالى: ﴿**كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ**﴾ [آل عمران: ١٦٢] بغضب منه.

وأَسْخَطَهُ: أغضبه، قال تعالى: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ**﴾ [محمد: ٢٨].

* **سَدَّ** الباب يَسُدُّهُ سَدًا وسُدًا: أغلقه - والسُّدُّ: بفتح السين وبضمها: الحاجز، قال تعالى: ﴿**عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا**﴾ [الكهف: ٩٤] وقرئ «سُدًا» بالضم أى حاجزاً، وقيل: سَدًا بفتح السين للمفرد، وسُدًا بضم السين للجمع أى سُدُودًا وحواجز.

سَدَّ القول يسدُّ - من باب ضَرَبَ - سَدَادًا: كان سديداً موافقاً للصواب.

والسداد: الصوابُ وموافقة الحق والعَدْل، فعله لازم، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا**﴾ [الأحزاب: ٧٠] أى: موافقاً للعَدْل والحق والشرع لا خَطَأَ فيه.

* **السِدْر**: شَجَرُ النبْق وهو شجَرٌ شائك له ثمر فيه حلاوة قليلة واحدته سِدْرة قال تعالى: ﴿**وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ**﴾ [سبأ: ١٦] وهذا كناية عن ضيق العيش، وقد ضيق الله عليهم الرزق لعدم شكرهم، وقال تعالى: ﴿**إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ**﴾ [النجم: ١٦] الله أعلم بهذه السدرة فهي طبْعًا ليست مِنْ سِدْر الدنيا.

* **السدُس**: جزءٌ من ستة أجزاء متساوية، قال تعالى: ﴿**وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ**﴾ [النساء: ١١] - وسدَسْتُ القوم: أكْمَلْتهم بنفسي ستةً وصرت سادسهم، قال تعالى: ﴿**وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ**﴾ [الكهف: ٢٢].

* **أسدى** الإبل إسداءً: أهملها فهي سُدًى أي مهملة، وهو لفظ يوصف به المفرد وغيره بلفظه، قال تعالى: ﴿**أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى**﴾ [القيامة: ٣٦] أى: مُهْمَلاً بلا حساب.

* **سَرَبَ فى الأَرْض** - من باب نَصَرَ - **يَسْرُبُ سُرُوبًا**: مضى فيها وذهب.

وسَرَبَ - كَفَرِحَ - سَرَبًا: ﴿**وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ**﴾ [الرعد: ١٠]

السَّرَبُ: الطريق والمسلك: ﴿**فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا**﴾ [الكهف: ٦١] أى: طريقًا ومسلكاً - أو ذهاباً ومضيا فى طريقه - وأقول: سَرَبَ: ذهب على وجهه ومَضَى.

* **سَرَبًا**: منصوب على المصدر، أى سَرِبَ فيه سَرَبًا أى مضى فيه وذَهَبَ ذهابا. وقد أشار إلى ذلك النَسفى فى

تفسيره: والسرَب من معانيه، الجماعة من الطير أو الحيوان، والسَرب بالتحريك من معانيه: الطريق والماءُ المنْصَبّ أى مضى فى البحر كالماء المنصب المتدفق، فتكون منصوبة على الحال أى يشبه الماء فى انسيابه وذهابه.

والسَّرَابُ: ما تراه فى نصف النهار فى الأرض الفضاء كأنه ماء وليس بماء: ﴿**أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً**﴾ [النور: ٣٩]، وأما قوله: ﴿**وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا**﴾ [النبأ: ٢٠] أى: صارت لا حقيقة لها، أى تشبه السراب فى أنها لا حقيقة لها أو كالأرض المسطوحة التي يظهر فيها السراب.

* **السِّرْبَال**: ما يُلْبَسُ من قميص أو درْع - وسَرْبَلَهُ: أَلْبَسَهُ سِرْبَالاً، قال تعالى: ﴿**وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ**﴾ [النحل: ٨١]، وقال تعالى: ﴿**وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ**﴾ [النحل: ٨١].

* **السراجُ**: المصباح الزاهر وكل مضيء، وسُمىَ الرسول ﷺ سراجاً على سبيل الاستعارة، لأنه كالسراج ينير الطريق إلى الله، وقوله: ﴿**وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا**﴾ [الفرقان: ٦١] أى: شَمساً وقمراً، وقال تعالى فى وصف الرسول محمد ﷺ: ﴿**وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا**﴾ [الأحزاب: ٤٦].

* **سرحت الماشية** - من باب فَتَحَ - تَسْرَحُ سَرْحًا وسُرُوحًا: انطلقت، قال تعالى: ﴿**وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ**﴾ [النحل: ٦]. ﴿**فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**﴾ [البقرة: ٢٣١]

* **والسَّرَاح**: مصدر أو اسم بمعنى الطلاق: ﴿**فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً**﴾ [الأحزاب: ٢٨] أى: طلاقاً حسناً ليس فيه كيد ولا إيذاء.

* **السَّرْد**: نَسْجُ حلقات الدرع وإحكام صُنْعِهَا، سَرَدَ الأَديم والجلد يَسْرُده كَنَصَرَ - سَرْدًا: خَرَزَهُ وثقبه بالمخرز فى تتابع واتساق ولهذا سُمّى نسجُ الدروع سَرْدًا لما فيه من دقة وتتابع واتِّساق: ﴿**أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ**﴾ [سبأ: ١١] أى: أحكم العمل فى سَرْد الدروع أى فى أثناء نسْجها أى أحكم السرْد وأتقن النسج.

* **السُّرَادِقُ**: الخَيمَة وكل ما أحاط بالشيء أو ما يَمدُّ فوق صحن البيت: ﴿**أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا**﴾ [الكهف: ٢٩] أى: أنهم لا نجاة لهم فقد أحاط بهم سرادق النار فلا يفْلتون منه.

* **سرَّه** يسُرُّه - من باب نصر - **سُرُورًا**: فرَّجه: ﴿**وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا**﴾ [الإنسان: ١١]

* **والسَّرَاء**: كل شيء يسرُّ

كالنعمة، قال تعالى: ﴿ **الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ** ﴾ [آل عمران: ١٣٤] أى: ينفقون فى حالة اليسر والرخاء وفى حالة العسر والشدة أى فى كل حالة.

أَسرَرْت الأمر والحديث: أخْفَيْته - وأسرَّ إليه الحديث: ألقاه إليه سرًا ولم يُطْلِع عليه أحدًا معه، وقوله: ﴿ **وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ** ﴾ [يونس: ٥٤] أخفَوْهَا فى صدورهم وفى سرائرهم، وقوله فى قصة يوسف: ﴿ **وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً** ﴾ [يوسف: ١٩] أخفَوْهُ، وقوله: ﴿ **تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ** ﴾ [الممتحنة: ١] أى: يُسِرُّون إليهم أنباءَ المسلمين وأحوالهم بسبب المودَّة بينكم وهو تبكيت وتوبيخ لَمَنْ يفعل ذلك، أو تخفُون المودة لهم، أى تجعلون مودّتكم لهم سرا وتخفونها عن المسلمين نفَاقًا وخداعًا، وقوله: ﴿ **وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ** ﴾ [محمد: ٢٦] أى: إخفاءَهم كل ما يحاولون إخفاءَهُ.

السرُّ: ما يُكتم ويسمى النكاح، أى الزواج سرًا لأنه يفْضِي إلى أُمور يخفيها الإنسان، وقوله: ﴿ **فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى** ﴾ [طه: ٧] أى: ما يُكْتم وما هو أشد خفاءً، وقال: ﴿ **وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا** ﴾ [البقرة: ٢٣٥] أى: زواجًا أى لا تواعدوهن على الزواج خفْيةً قبل انقضاء العدة صيانة لحق الزواج السابق.

* **السريرة**: ما فى القلوب من النيَّات والعقائد والأسرار، وقد يطلق على القلوب والضمائر نفسها مجازاً علاقته المحليَّة لأنها محلّ الأسرار، وقوله: ﴿ **يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ** ﴾ [الطارق: ٩] أى: تعرف النياتُ والأسرار أو تختبر القلوب والضمائر ويكْشَفُ ما فيها يوم القيامة.

السرير: الذي يُجْلَسُ عليه أو يُضطجع عليه، وجمعُهُ السررُ، قال تعالى: ﴿ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ** ﴾ [الحجر: ٤٧] على أرائك مريحة وأماكن للاضطجاع متقابلة.

* **السراط**: الطريق للخير أو للشر وتخصصه الصفة وأشهر لغة فيه بالصاد (الصراط) [انظر باب الصاد].

* **سَرُعَ** - من باب كَرُمَ - يَسْرُعُ سُرعةً وسَرْعًا: خَفَّ وبادَر: نقيض بَطُؤَ فهو سريع: ﴿ **يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا** ﴾ [ق: ٤٤] أى: مسرعين إلى الحشر يوم القيامة: ﴿ **وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ** ﴾ [البقرة: ٢٠٢] أى: إنه يحاسب بسرعة حساباً عادلاً ولا يحتاج إلى زمن طويل للحساب كما يفعل الناس لأنَّ الله يعلم كل شيء، وكذلك قوله: ﴿ **وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ** ﴾ [الأنعام: ٦٢] وهذا يجعل الناس يحذرون ويخافون حسابه.

وأسرع: اسم تفضيل.

سارَعَ فى كذا: مضى فيه بسرعة وبادر إليه، ومنه: ﴿ **وَيُسَارِعُونَ فِي**

﴿الْخَيْرَاتِ﴾ [آل عمران: ١١٤] أي: يَمْضون في عملهم مبادرين غير متوانين ولا كُسَالَى ولا متباطئين وذلك لإخْلاصهم وحبهم للخير وضِدُّهُمْ: ﴿الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [آل عمران: ١٧٦] يتهافتون إليه في نشاط، وقوله: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ٥٢]، أي: يرغبون في موالاة الكفار مسارعين إلى ذلك وهو كناية عن نفاقهم وعدم إيمانهم، وقوله: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[آل عمران: ١٣٣] أي: امضوا وبادروا في نشاط وسرعة بالتوبة وفعل الخيرات لتنالوا مغفرته تعالى.

* **أسرف:** جاوز القصد والاعتدال فهو سرف ويكون في المال وفي غيره: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧] أي: معتدلا في إنفاق المال، وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٢] أي: جاوزوا القصد والاعتدال في أُمور كثيرة فأكثروا الذنوبَ على أنفسهم، وقوله: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] أي: لا يقتل أكثر من القاتل كما كانوا يَفْعَلُون في الجاهلية فيقتلون بالشريف منهم عدداً من قبيلة القاتل. وقوله: ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الشعراء: ١٥١] الإسراف يكون في أُمور كثيرة لا في إنفاق المال وحده ومن حكم الصالحين: لا إسراف في الخير ولا خير في الإسراف.

* **سَرَقَهُ** ـ من باب ضَرَبَ ـ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وسرِقَةً: سَرَقَ المال: أخذ من المال ما ليس له وأخفاه والمسروق يسمى سَرِقَة تسمية بالمصدر: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨].

واستَرق: بمعنى سَرَقَ ـ واسترقَ السمعَ، مجاز: إذا سَمِعَهُ مستخفياً كأنه يَسْرِق الكلام المَسْمُوع كما يسرق المال: ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ [الحجر: ١٨] أي: استمع في خُفْيَة.

* **السَّرْمَدُ:** الزمن الطويل أو الدائم: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[القصص: ٧١].

* **سَرُوَ** ـ من باب كَرُمَ ـ **يَسْرُو سَرْوًا:** ساد وشَرُفَ.

وسَرى يَسْري ـ من باب فَرِحَ: ساد وشَرُف.

وسَرَا يَسْرُو ـ من باب نَصَرَ: سادَ وشرُفَ.

والسَّرِيُّ: السيد الشريف والجدول والنهر الصغير، وبكل هذا فُسِّرَ قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]

سَرَى يَسْري ـ من باب ضَرَبَ: سار ليلاً، ومن المجاز قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤] وحذفت الياءُ

رسماً ونطقاً للفاصلة.

* **أسرى به**: جَعَلَهُ يَسْرِي أو حمله معه على السَّيْر ليلا: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ**﴾ [الإسراء: ١] وهذا يشعر أن الله تعالى كان رفيقاً للرسول ومعيناً له في إسرائه، وقوله: ﴿**فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ**﴾ [الدخان: ٢٣] أمر الله موسى أن يحمل قومه على الإسراء ويكون لهمْ دليلا ومُعيناً وهادياً.

* **سَطَحَهُ** - من باب فَتَحَ - **يَسْطَحُهُ سَطْحًا**: بَسَطَهُ ومدَّهُ: ﴿**وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ**﴾ [الغاشية: ٢٠] أي: بُسِطت ومُدَّتْ ومُهِّدَت لسُكْنى أهلها.

* **سَطَرَ الشيءَ** - من باب نَصَرَ - يَسْطُرُهُ سَطْرًا وسطَّره بالتضعيف أيضا: صفَّهُ أو خطَّهُ وكتبه، والسطر: الصف من الكتابة أو من الشجر أو من القوم وغير ذلك وجمعه أسطار وجمع الجمع أساطير: ﴿**وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ**﴾[الطور: ٢] أي: مكتوب.

واستطره: سَطَّرَهُ وكتبه: ﴿**وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ**﴾ [القمر: ٥٣] مكتوب.

الأساطير: جمع أسطار أو أسطارة أو أُسطورة أو أسطيرة بالتاء وبغير تاء في الجميع هي: الأحاديث لا نظام لها أو لا أصل لها، أو الأساطير: جمع أَسْطَار أو جمع سَطْر: أي كتابات وغلبت على الباطل منها: ﴿**وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**﴾ [الفرقان: ٥] حكايات عن الأولين كتبوها ولا أساس لها فهي أكاذيب لا تصدَّق بزعْمهم.

سيطر على الشيء: تَسَلَّط عليه ويصح إبدال السين صاداً فيقال صيطر: ﴿**لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ**﴾ [الغاشية: ٢٢].

* **سطا عليه وسطا به** - من باب نَصَرَ - يَسْطُو سطوًا وسَطوة: صال عليه أو قهره بالبطش: ﴿**يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا**﴾ [الحج: ٧٢] أي: يصولون عليهم ويبْطشون بهم غيْظًا منهم أو حقداً عليهم.

* **سَعِدَ**: كفَرِحَ وسَعُدَ [ككَرُمَ] يسعَدُ ويسعُدُ سَعْدًا وسُعُودًا وسعَادة: نال الخير واطمأنَّ إليه وهَنِئَ به فهو سعيد: ﴿**فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ**﴾ [هود: ١٠٥].

وسَعَدَهُ اللهُ وأَسْعَدَهُ: جعله سعيداً وبُنِيَ منه للمجهول سُعِدَ أي أَسعدَهُ الله: ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا**﴾ [هود: ١٠٨].

* **سَعَرَت النارُ**: اشتعلت وأسْعَرَها فلانٌ أوقدها وهيَّجها وسعَّرَها بالتشديد: هَيَّجَهَا: ﴿**وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ**﴾ [التكوير: ١٢]

والسعير: الموقد المهيج المتوهِّجُ: ﴿**وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا**﴾ [النساء: ١٠] خبر قُصِدَ به التهديد والوعيد والتخويف، ويراد بالسعير: نار جهنم.

سَعَرَ النار ـ من باب فَتَحَ ـ **يَسْعَرُها**: أوقدها وهيَّجها فعل ثلاثي متعد بنفسه مثل سَعَّرَها بالتشديد، أو سْعرها، وقرئَ: ﴿**وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ**﴾ [التكوير:١٢] من الثلاثي المتعدي بغير تشديد وقرئَ بالتشديد للمبالغة كما مرّ.

والسعير: النار، ومَوْقدها المشتعل: ﴿**مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا**﴾ [الإسراء:٩٧] زدناهم ناراً هائجة موقدة مشتعلة، وقوله: ﴿**وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا**﴾ [النساء:٥٥] ناراً مشتعلة ـ والسعير: نار يوم القيامة.

والسُّعُرُ، بضم السين والعين: الجنون. والسُّعُر: جمع سعير ويحتملها قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ**﴾ [القمر:٤٧] أي: في ضلال وفي جُنُون، أو في نيران محرقة، في الدنيا هي نيران الهموم، وفي الآخرة نيران العذاب المقيم.

* **سعى** يَسْعَى ـ من باب فَتَحَ ـ سَعْيًا: مَشَى سَريعاً دون العَدْو، أو سَارَ مطلق السَّيْر أو عمل خَيْرًا أو عمل شَرا، وقوله: ﴿**وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا**﴾ [الإسراء:١٩] هو عمل الخير، وقوله: ﴿**سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا**﴾ [البقرة:٢٠٥] هو عمل الشرّ، وقوله: ﴿**لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ**﴾ [طه:١٥] هو أي عمل من خير أو شر، وقوله: ﴿**فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ**﴾ [طه:٢٠] تمشي وتسير، وقوله في إسماعيل عليه السلام: ﴿**فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ**﴾ [الصافات:١٠٢] أي: بلغ السنّ التي فيها يسعَى مع والده ويسير في طلب المعاش.

* **سَغَبَ** يَسْغَبُ ـ من باب فَرِحَ ـ سَغَبًا وسُغُوبًا وسَغَابَةً والمصدر الميمي **مَسْغَبَة**: جاع، قال تعالى: ﴿**فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ**﴾ [البلد:١٤] أي: ذي جوع ـ يعني في وقت المجاعة أو اشتداد الحاجة إلى الطعام.

* **سَفَحَ الدمَ** ـ من باب فَتَحَ ـ يَسْفَحُهُ سَفْحًا وسُفُوحًا: صَبَّهُ وأراقه فالدم مسفوح: ﴿**أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا**﴾ [الأنعام:١٤٥] أي: سائلا، أما الدم المتجمد كالكبد والطحال فهما حلال.

المسافحة والسفاح: الزنا يقال سافح فهو مسافح: ﴿**مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ**﴾ [النساء:٢٤] غير زانين.

* **السَّفَرُ**: قَطْعُ المسافة وهو على سفر أي مسافر: ﴿**لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا**﴾ [الكهف:٦٢] والجمع أسفار، قال تعالى: ﴿**فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا**﴾ [سبأ:١٩] طلبوا أن تطول أسفارهم في الصحاري بَطراً بنعمة قرب الديار والراحة في الأسفار القريبة.

السِّفْر: الكتاب الكبير، وجمعه أسفار، وسَفَرتُ الكتاب: كتبته.

والسافر: الكاتب، وجمعه سَفَرَة أى كَتَبَة، والسِّفر عند أهل الكتاب: جزءٌ من التوراة أو من الكتب المقدسة عندهم، قال تعالى: ﴿**كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا**﴾ [الجمعة: ٥] أى: كتباً كثيرة.

وسَفَرَ بين القوم يسفر سَفرا وسِفَارة: أصلح بينهم، واسم الفاعل سافر ـ كما فى المصباح ـ وسفير صفة منه.

والسفير: الرسول المصلح وجمع سافر: سَفَرَة قياساً، وقوله: ﴿ **بِأَيْدِي سَفَرَةٍ**﴾ [عبس: ١٥] أى: ملائكة تحمل الكتب المنزلة وتسْفر بين الله وبين الرسل أو كتبة من الملائكة تكتب الكتب بلغات أهلها من البشر.

والسَّفْرُ: المسافر للواحد والجمع يقال: هم سَفْرٌ أى مسافرون، أما قول [معجم المجمع]«السفرة»: الذين يحصون أعمال العباد فلا يناسب هذه الآية هنا لأن المراد بها هنا الكتب المنزلة.

سَفَرَ الصبح، وأسفر: أضاءَ وأشرق، وقوله: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ**﴾ [عبس: ٣٨] أى: مضيئة مشرقة.

* **سفع الطائر ضريبته** ـ من باب فَتَحَ ـ لطمها بجناحه، ومن شأنه إذا فعل ذلك أن يجعلها فريسة سهلة.

وسفع بناصيته: قبض عليها فاجتذبها، ومنه: ﴿ **لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ** ﴾ [العلق: ١٥] والفعل مؤكد بنون التوكيد الخفيفة، ورسمت ألفاً ـ أى لنجذبنه منها إذلالاً له، ويجوز لنلطمنه بعنف، وذلك كناية عن الإذلال والقهر والإهانة.

* **سَفَكَ الدم** يَسْفِكُه ويَسْفُكه سفكاً ـ من بابى ضَرَبَ ونَصَرَ: صبَّه وأراقه: ﴿**لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ**﴾ [البقرة: ٨٤] أى: لا تقتلون أنفسكم أى لا يَقْتُلُ بعضكم بعضاً، أو لا تجرُّون على أنفسكم سفْك الدَّم، وقال: ﴿ **وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ**﴾ [البقرة: ٣٠] وقرئَ: يسفك: بكسر الفاء من باب ضَرَبَ وبضمها من باب نَصَرَ، وقرئَ: ويسفِّك الدماءَ بالتشديد أى يكثر سفكها.

* **سَفَلَ** يَسفُل سِفَالاً وسُفُولا: ضد عَلاَ وارتفع فهو سافل ضد عال، ويستعمل فى الانحطاط الحسِّيّ والمعنويّ: ﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ**﴾ [التين: ٥] أى: صيَّرناه بسوء أعماله وبعده عن الفطرة أرذل المنحطين، وفى «القاموس المحيط»: ردَدْنَاهُ إلى الهرم أو التلف أو الضلال.

والسُّفْلَى: مؤنث أسفل اسم التفضيل ضد العليا: ﴿ **وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا**﴾ [التوبة: ٤٠]. و« أسفل »: اسم التفضيل يجمع على الأسفلين: ﴿ **فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ** ﴾ [الصافات: ٩٨].

* **السفينةُ**: مركب البحر: ﴿ **يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا** ﴾ [الكهف: ٧٩] أى: كل سفينة صالحة غير معيبة وقد عابها لتسلم للمساكين من الملك الظالم ، وقوله : ﴿ **فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ** ﴾ [العنكبوت: ١٥] هي سفينة نوح عليه السلام .

* **وسَفُهَ**،من باب كَرُمَ: فهو سَفِيه.

وسَفَهَ نَفسه: حملها على الجهل والطيش فكأنه جعل نفسه سفيها.

* **وسَفَهَ غيره**: رَمَاه بالسفه ونسبَه إلى الطيش والجَهْل: ﴿ **قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ** ﴾[الأنعام: ١٤٠] أى: جهلاً وحُمْقًا، قال تعالى: ﴿ **فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا** ﴾ [البقرة: ٢٨٢] أى ناقص العقل سيئ التَّصرُّف، وقوله: ﴿ **قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ** ﴾ [البقرة: ١٣] أى: الجهلاءُ الحمقى الطائشون، وقوله: ﴿ **وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ** ﴾ [النساء: ٥] أى: الذين يسيئون التصرف لجهلهم أو نقص عقولهم، وقوله: ﴿ **وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ** ﴾ [البقرة: ١٣٠] حملها على الجهل والطيش.

* **سَقَرَتْهُ النار أو الشمس**: لوَّحت جلْده وغيَّرَتْ لونه وآذته وآلمته لشدة حرّها.

* **وسَقَر**: اسم من أسماء جهنم: ﴿ **ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ** ﴾ [القمر: ٤٨] سقر: ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث مجرور بالفتحة.

* **سَقَطَ يَسْقُط** - من باب نَصَرَ - **سُقوطًا**: وقع من مكان عال حسيا كقوله: ﴿ **وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا** ﴾ [الأنعام: ٥٩]، ويكون السقوط معنويا كقوله: ﴿ **أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا** ﴾ [التوبة: ٤٩] فجعل الفتنة كحفرة وهُوَّة مهلكة سقطوا فيها بامتناعهم عن الجهاد.

والسِّقْطُ: الجنين تسقطه أمه لغير تمام ، وقوله : ﴿ **وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ** ﴾ [الأعراف: ١٤٩] هذا التعبير كناية عن الندم والتحيُّر وضياع الأمل والحسرة كأنهم قد سقط فى أيديهم ولدٌ ناقص مآله الموت.

وأَسقط الشيءَ: أوقعه وجعله يسقُط، وفى القرآن: ﴿ **فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ** ﴾ [الشعراء: ١٨٧] أى: أنزل وأوقِعْ فوقَنَا قِطَعًا من السماء يقولون ذلك عِنَادًا واستبعادًا وكراهية للحق.

وساقَطَ الشيءَ: أسقطه أو تابع إسقاطه: ﴿ **وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا** ﴾ [مريم: ٢٥] تساقط بالتاء أى النخلة [مؤنثة] ويُساقط بالياء أى الجذْع فهو [مذكر].

وتَتَساقَط الثمار: تسقُطُ متتابعة، وقرئَ: «تَسَّاقَط» بتشديد السين بقلب تاء الافتعال سيناً مع إدْغامها فى سين الفعل، والقراءات كلها تدل على تتابع سقوط الرطب على السيدة مريم عقب ولادتها المسيح عليه السلام.

* **السقفُ**: ما فَوْق البيت من غطاء وجمعه سُقُوف وجمع الجمع سُقُف.

والسقيفة والسقيفُ: السَّقْفُ، وجمعه سُقُف: ﴿**فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ**﴾ [النحل: ٢٦] أى: تهدم البناءُ ووقع سَقْفه فوقهم، وقوله تعالى: ﴿**وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ**﴾ [الطور: ٥] أى: السماءُ، وقيل: الطور لقوله: ﴿ **وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ** ﴾ [النساء: ١٥٤] كأنه صار سَقْفًا والأول أصح، وقال تعالى: ﴿**لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ**﴾ [الزخرف: ٣٣] كناية عن النعيم والرفاهية والغنى الواسع وسُقُف إما جمع سقيف بمعنى سَقْف أو جمع سُقُوف جمع سَقْف. أو جمع سقيفة بمعنى عريش يستظل به.

* **سَقِم**: كفَرِحَ، وسَقُمَ ككَرُمَ سُقْمًا وسَقَمًا وسَقَامًا وسَقَامَة: مرض فى البدن، ويستعار لمرض القلب والعقيدة: ﴿ **فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ**﴾ [الصافات: ١٤٥] مريض بجسمه، وقول إبراهيم عليه السلام: ﴿ **فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ . فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ** ﴾ [الصافات: ٨٨، ٨٩] أى: إني مريض القلب أىّ شاكٌ فى عقيدتكم لأنه أخذ يعيب ما يعبدون من نجم وقمر وشمس، فهو سقيم فى العقيدة التي يؤمن بها قومه، وقيل: هو سُقم بدنيّ أحسّ به أو أراد تخويفهم منه، ولا أرى هذا الرأي.

* **سقاه** يَسقيه سَقْيًا وسُقْيًا: أعطاه ما يشربه ومثله: أسقاه، فهو متعد بنفسه وبالهمزة: ﴿**فَسَقَىٰ لَهُمَا**﴾ [القصص: ٢٤] أى: سقَى الغَنَمَ لهما ماءً فحذف المفعولين بلاغةً، وقوله: ﴿ **وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا**﴾[الإنسان: ٢١] ذكر المفعولين، وقوله: ﴿ **وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ**﴾ [البقرة: ٧١] حذف أحد المفعولين أى: لا تسقى الحرث ماءً. وقوله: ﴿ **لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا** ﴾ [القصص: ٢٥] حذف المفعولين أى سَقَيْت غنمنا ماءً و «ما» هنا مصدرية والمصدر المؤول مضاف إليه أى أجر سَقْيكَ لنا الغنمَ ماءً.

وأسقاه: جعله يشرب أو أعطاه ما يشربه: ﴿**وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا**﴾ [المرسلات: ٢٧] وقيل: سقاه بفمه وأسقاه مكنه من الشيء الذي يشربه.

واستسقى: طلب السقيَ وطلب الماءَ: ﴿ **وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ** ﴾ [البقرة: ٦٠] أى: طلب لهم السُّقْيَا، وقوله: ﴿ **نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**﴾ [الشمس: ١٣] أى: اتركوا ناقة الله واتركوا سُقْيَاهَا، أو عظِّمُوا ناقة الله وسُقْيَاها فلا تتعدُّوا عليها ولا على يومها فى السقْى من الماء.

والسقاية: مصدر سَقَى، ويدل على حرفة أى اتخاذ سقي الناس حرفة: ﴿**أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ**﴾ [التوبة: ١٩] لا يستويان، والإيمان أفضل من السقاية بدون إيمان

والسقاية بغير إيمان لا قيمة لها.

وتطلق «السقاية» على الوعاء الذي يستقى به، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٠].

* **سكب** الماءَ يسكبه - من باب نصر - سكبا: صبه: ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ [الواقعة: ٣١]: مصبوب جار دائم الهطلان.

* **سكَتَ** يسكُتُ - من باب نَصَرَ - سُكُوتًا: صمت وامتنع عن النطق واستعمله القرآن استعمالاً مجازياً فى قوله: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤] أى: زال كأن الغضبَ شخْص يصرخ بموسى ليبطش بالمخالفين له من قومه.

* **سكَرَ** يَسْكَرُ - من باب فَرِحَ - سكَرًا وسُكْرًا: غُشي على عقْله نقيض صحا فهو سكرٌ وسكْرَان وهم سُكَارَى: ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣] كان ذلك قبل تحريم الخمر.

* **والسَّكْرة**: اسم مرَّة وهي الغَشْيَة: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [ق: ١٩] أى: غشته، وقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢] أى: فى غشية شهواتهم على عُقولهم وغفلتهم واغترارهم بالدنيا اغتراراً يُضلهم فيعمون عن الحق.

والسكرة: غلبة اللذة على الشباب، يقال: هو فى سكرة الشباب.

السَّكَرُ: بالفتح، كل ما يسكر أى الخمر، أو نقيع التمر وعصير العنب الذي لم تمسُّهُ النار وهو غير مسكر- والسَّكَرُ: الخلُّ: ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧] السكر هنا يحتمل أنه الخمرُ المسكرة ويحتمل أنه عصير حلو غير مسكر، أو الخل وإذا فُسِّرَ بأنه ما يُسْكر يكون نزول الآية للامتنان بهذه النعمة قبل تحريم الخمر، وذكر السجستاني أن السَّكَر هو الطعام واستشهد بقول الشاعر:

جعلْتَ عَيْبَ الأكرمين سَكَرًا

أى: طعاماً.

سُكِرَ بصرهُ: حُبِسَ عن النظر وغُشِيَ عليه وشَخَصَ وتَحَيَّر، وفى التنزيل العزيز: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥] بالبناء للمجهول، وقرئَ بالتخفيف وبالتشديد سُكِرَت وسُكِّرَت.

* **سَكَنَ** يسكُنُ سُكُونًا، من باب نَصَرَ: قَرَّ وثَبَتَ وهَدَأَ بعد حركة.

وسكَنَ إليه: اطمأن إليه ووَثِقَ به، وسكن المكان: أقام به كقوله: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ [يونس: ٦٧] لتقروا وتهدءُوا بعد حركة النهار، وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ [الروم: ٢١]

لتطمئنوا إليها وتستأنسوا بها، وقوله: ﴿مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ [الفرقان: ٤٥] أي: ثابتاً غير متحرّك، وقوله: ﴿بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ [النور: ٢٩] أي: لا يقيم فيها أحد.

والمسكن: اسم مكان وجمعه مساكن: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ﴾ [سبأ: ١٥] وقال: ﴿وَمَسَاكِنَ تَرْضَوْنَهَا﴾ [التوبة: ٢٤].

والسَّكَنُ: السكُون والطمأنينة، والمنزل، وكل ما سكنت إليه واستأنست.

والسكن: الزوجة، والتركة، والرحمة، وصلاة الرسول للمؤمنين: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] أي: رحمة وطمأنينة لنفوسهم، وقال تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦] أي: زمن سكون وراحة، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ [النحل: ٨٠] أي: أماكن استقرار وسكون.

السكينة: الهدوءُ والطمأنينة والخشوع: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٤] أي: الثبات والطمأنينة.

المسكنة: الخضوع: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة: ٦١].

المسكينُ: الفقير الذي أسكَن الفقر حركتَه وأخضعه بكسر الميم وبفتحها: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾ [المائدة: ٨٩] كفارة اليمين.

* **السِّكِّين**: ما يذْبَحَ به لأنها تسكن المذبوح بها بعد الحركة، يذكر ويؤنث: ﴿وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا﴾ [يوسف: ٣١].

* **سَلَبَهُ الشيءَ**: يسلُبُه ـ من باب نصر ـ سلْبًا: نزعه منه قهراً، أو اختلسه: ﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ﴾ [الحج: ٧٣] أي: ينزع منهم شيئاً وهو فعل يتعدى لمفعولين.

* **السلاحُ**: اسم جامع لآلات الحرب وجمعه أسلحة: ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢].

* **سَلَخَ الجلْدَ** يسْلَخُهُ ويَسْلُخه من بابْي فتح ونصر ـ سَلْخًا: كَشَطَهُ ونزعه.

وسَلَخَ الله النهارَ من الليل: نزعه وفصله عنه: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ [يس: ٣٧] أي: ننزعه ونفصله عنه.

انسلَخَ: انفصل وانسلَّ وفارق: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥] انفصل عنها وخرج منها وفارقها وكفر بها.

وانسلخ الشهر: انقضى وانتهى: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ٥].

* **السلسبيل**: السَّلسل والسَّلسال:

obeikandi.com

ما كان من الشراب سهلاً في الحلق لعذوبته واسم عين في الجنة: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٨].

* **السلسلة**: حلقات من الحديد ونحوه يتصل بعضها ببعض فتكون كالحبل تربط وتشد به الأشياء وتقيَّد به الدواب: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة: ٣٢]: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤]. ورسمت «سلاسلا» بالألف في المصحف.

* **سَلِطَ** وسَلُطَ سَلاَطة فهو سَلْط: طويل اللسان بذيءُ القول.

* **وسلَّطه على غيره**: مكَّنه منه وغلَّبه عليه: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٩٠] وقال: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾ [الحشر: ٦].

* **والسلطان**: المُلْكُ، والقوة والقهر والحجَّة والبُرهان: ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ [آل عمران: ١٥١] أي: حجة وبرهاناً، وكذلك: ﴿مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ﴾ [الأعراف: ٧١]، وقوله: ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ﴾ [النحل: ١٠٠] أي: قهر الشيطان وغلبته وتسليه على الذين يتولونه ويتَّبعونه، وقوله: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩] أي: قوّتي زالت وغلبتي وقهري فلا أستطيع الدفاع عن نفسي.

* **سَلَفَ** من باب نَصَرَ يَسْلُفُ سَلَفًا وسُلُوفًا: مضى وتقدم: ﴿فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾ [البقرة: ٢٧٥] أي: ما مضى وتقدَّم من مال غير الرِّبا.

والسَّلَفُ: من تقدّم من الآباء السابقين: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا﴾ [الزخرف: ٥٦]، أي: سابقين ماضين ومثلاً يعتَبر به الخلَفُ.

* **وأَسْلَفَ**: قَدَّم أو فعل من قَبْلُ، قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ [يونس: ٣٠] أي: ما قدَّمت وما علمت في الزمن الماضي في الدنيا: تعرفه يوم القيامة ورسمت ألف بعد تبلُو.

* **سلقه بلسانه** يسلُقه سَلْقًا: بسط لسانه فيه بما يؤذيه: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً﴾ [الأحزاب: ١٩] هذا ما ذكره المعجم وأقول: إن التعبير مجازي فيه استعارة مكنية مأخوذة من سلْق اللحم: غلاه في الماء بالنار لينضج، أو مأخوذة من سلَقَ اللحم عن العظم: كشطه عنه كأنهم قطَعُوا لحوم المسلمين بألسنة كالسكاكين الحادة والاستعارة من المعنى الأخير أدقَ لأن وصف الألسنة بأنها حداد ولم يصفها بأنها حارة كالنار فهي تكشط وتقطع أو تحرق.

* **سلك الطريق**: مَهَّدَها: ﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ [طه: ٥٢].

وسَلَكَ المسافر الطريق: سار فيها:

﴿ لتَسْلُكُوا منْهَا سُبُلاً﴾ [نوح: ٢٠]. ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ﴾ [الزمر: ٢١] فأدخله فيها فتفجر ينابيع، وقوله: ﴿ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ﴾ [الجن: ٢٧] أي: يُنْفِذُ ويُدْخل عليه الرصد من كل جهة لمراقبته، وقوله: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجن: ١٧] على المجاز جعل العذاب كالسجن يدخله المذنب، أو يسلكه عذاباً: أي: يدخله ناراً وعبَّر عن النار بالعذاب لأنها محلَّه على سبيل المجاز المرسل وعلاقته المحلية.

* **والسَلُّ**: انتزاع الشيء من الشيءِ برفْق.

وسَلَّهُ يَسُلُّهُ - من باب نَصَرَ - سَلاًّ: نزعهُ برفق.

والسُّلاَلَةُ: الصفو الخالص من الشوائب - والسلالة: النطفة لأنها مستخلصة من الغذاء الذي هو من الطين: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ﴾[المؤمنون: ١٢].

* **وتسَلَّلَ**: انطلق في استخفاء كأنه ينزع نفسه برفق: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ [النور: ٦٣].

* **سَلِمَ يَسْلَمُ** سَلاَمًا وسَلاَمَةً: من باب فرحَ: خَلص ونجا وخَلاَ من عوارض المرض أو الضعف فهو سالم وسليم قال تعالى: ﴿ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩] أي قلب خال من الشرك ومن الشك ومن الحقدْ ومن الحسَد وما أشبه ذلك من أمْراض القلوب.

السلْم والسَّلْم: الأمان وعَدَمُ الحرب: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨] في الصلح والمهادنة والاستسلام: ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [النساء: ٩٠] سالموكم وخضعوا لكم واستسلموا. لكم، وقوله تعالى: ﴿وَرَجُلاً سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ [الزمر: ٢٩] أي: مِلْكًا خالصاً له لا ينازعه فيه أحد.

والسلام: من أسماء الله الحُسْنَى: ﴿ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ﴾ [الحشر: ٢٣]، وقوله: ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ [الأنفال: ٦١] أي: للمهادنة وترك الحرب.

والسلام: الأمان والنجاة من الشرور [والسلام عليكم] تحية الإسلام يُطَمْئِنُ بها القائل غيره بأنه لا عُدوان عليه وأنه سالم من كل شر وآمن من كل خطر.

ودار السلام:هي الجنة لأنها دار الأمان والسلامة من كل سوء، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ٥٤]أي: بشَّرهم بالأمان والنجاة، وقال تعالى: ﴿سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ [مريم: ٤٧] هو كناية عن المفارقة وترك صحبته، وقوله: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمًا﴾ [الفرقان: ٦٣] كناية عن المفارقة أو قالوا: سَلِّمْنَا يارب سلاماً من شرور هؤلاءِ الجاهلين وفارقوهم أو

قالوا: لا شأن لنا بكم ولا شأن لكم بنا فلينصرف كل لما أرادَ من غير حَرْبٍ ولا مشقة، أو فاوقوهم مسلمين عليهم مودعين لهم.

وسلَّم: تأتي لمعان منها:

أ ـ سلَّم: ألْقى السلام.

ب ـ سَلَّم: انقاد وأذعن.

جـ ـ سَلَّمه اللهُ: أنجاه وخلَّصه من الأمراض والعيوب.

د ـ وسَلَّم الأمانة لصاحبها: أوْصلها إليْه وأدَّاها فهي مُسَلَّمة له. وقوله تعالى في سورة البقرة: ﴿**مُسَلَّمَةٌ لاَ شِيَةَ فِيهَا**﴾ [البقرة: ٧١] أي: خالية من العيوب. وقوله تعالى: ﴿**وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ**﴾ [النساء: ٩٢] هي موصلةٌ مؤدَّاة إليهم مدْفوعة لهم.

وأَسْلَمَ: تأتي لمعان منها:

أ ـ أَسْلَمَ: انقاد.

ب ـ وأسلم قلبُهُ: أخلص.

جـ ـ وأَسْلَمَ: دخل في دين الإسلام، وقوله تعالى: ﴿**إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ**﴾ [البقرة: ١٣١] أي: ادخلْ في دين الإسلام أو أخلص قلبك لله وانقدْ إليه انقياد خضوع وطاعة.

وقوله: ﴿**وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ**﴾ [آل عمران: ٢٠] أي: أدخلتم في الإسلام، والغرض من الاستفهام الأمر، أي أَسْلِمُوا.

والإسلام: هو الانقياد لله تعالى ولما جاءَ به الرسول ﷺ من الشرائع والأحكام فهو الانقياد الظاهري لجميع أحكام الإسلام. واستسلم: طلب السلامة أو خضع وذل، أوطلب السلامة مع الخضوع والذلة، قال تعالى: ﴿**بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ**﴾ [الصافات: ٢٦].

والسُّلَّمُ: ما يوصّلُ إلى الأماكن العالية، يصعد فيه الصاعد درجة درجة قال تعالى: ﴿**أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ**﴾ [الطور: ٣٨]

سليمان: هو نبي الله سليمان بن داود ـ عليهما السلام ـ وقد اتسع ملكه في الأرض المقدسة وأُوتي معجزات منها تسخير الريح والجن وفهم لغة الطير والحيوان، وقال تعالى: ﴿**وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ**﴾ [النمل: ١٧].

* **السلوي**: واحدته سلْوَاة: السماني وهو طائر صغير من رتبة الدجاج وجسمه ممتلئ وهو من الطيور المهاجرة من أُوربا في الشتاء إلى البلاد الدافئة كمصر والسودان والحبشة ويعود ما سلمَ منه في أوائل الصيف إلى موطنه في أُوربَّا وهو طعام جيِّدٌ ولحمه كالحمام أو هو أشهى، قال تعالى: ﴿**وَظَلَّلْنَا**

عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة:٥٧] وأهل العريش بشمال سَيْنَاء مشهورون بصيده.

* **سَمَدَ** - من باب نصر - يسمُدُ سُمُودًا: لها معان منها: دأب وغفل، ولَهَا، وتكبَّر، قال تعالى: ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ . وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ . وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم:٥٩-٦١]، وفى القاموس: « سمدَ: رفع رأسه تكبُّراً أو دأَب فى العمل، أو وقف وقام مُتحيِّراً أو لَهَا » .

والسُّمُود يكون حُزْنًا، وسرُوراً ضدٌّ. وجاءَ فى غريب السجستاني: السامد على خمسة أوجه: اللاَّهي والمغنيّ والهائم والساكت والحزين الخاشع - وأقول: المعنى الأخير أنسبها للآية بعد قوله: ﴿وَلَا تَبْكُونَ . وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم:٦٠،٦١] أى: وأنتم خاشعون فى حزْن، ولكنكم تضحكون وتعجبون وتستهزئون بهذا الحديث والأولى بكم أن تخضعوا وتخشعوا وتبكوا حُزْنًا على حالتكم أو تبكوا تأثرًا بالقرآن الكريم، وجملة ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم:٦١] حال من واو الجماعة فى ﴿تَبْكُونَ﴾ [النجم:٦٠] والخشوع بلا شك يناسب البكاءُ.

* **السامريُّ**: رجل منافق من بني إسرائيل: أغواهم بعبادة عجل صنعه كعجل أبيس من الحليّ أثناءَ غياب موسَى عليه السلام لمناجاة ربه فلما رجع موسى أحرق العجل، وقال تعالى: ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [طه:٨٥]، وقال: ﴿فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ [طه:٩٥].

السُّمرة: منزلة بين السواد والبياض.

السَّمرُ: مأخوذ من السُمرة وهو اللون الأسمر، وعلى ذلك فالسمر: الليل لسواد فيه، والسَّمَرُ: ظلُّ الْقَمَر لسُمرة الظلّ.

* **والسَمَرُ**: حديث الليل مجازاً، تسمية له بزمانه وهو الليل.

والسامر: مجلس السُمَّار. والسامر: من يسمر بالليل يطلق على المفرد وغيره بلفظه، وجمعه «سُمَّار».

* **والسمير**: المسامر ليلا قال تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾[المؤمنون:٦٧] مستكبرين عن الحق متجمعين سُمَّارًا تقُولون الهجْرَ وتسبُّون الإسلام وأهله المسلمين سبا لا يليق.

* **سمع** لفلان أو إليه أو إلى حديثه: يسمع سمْعًا وسماعاً: أصغى إليه وأنصت وسَمِعَ الصوت: أحسَّهُ بحاسة السمع وهي الأُذن.

وسمعَ للداعي: أطاعه، وسمع الدُّعاءَ: استجاب له، وسمع الله لمن

حمده: قَبِلَ حَمْدَهُ وأثابه عليه، وسمع الكلام: فهم معناه وقوله: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾[آل عمران:١٨١] أي: عَلِمَهُ وسيُعَاقبهم عليه.

والسَّمْعُ: حِسّ الأُذن، ويطلق على الأذن وعلى الآذان بلفظه لأنه مصدر قال تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة:٧] أي: ختم على آذانهم فلا تسمع والمراد أنهم يسمعون ولا يفهمون كالمختوم على أذنه، وسامع: اسم فاعل.

وسميع: صيغة مبالغة والسميع: من صفات الله الحسنى: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٢٧].

وسَمَّاع: صيغة مبالغة: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ [المائدة:٤١] كثيرو السَّمَاع للكذب.

وأَسْمَعَهُ: جعله يَسْمع: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾ [يونس:٤٢]، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر:٢٢].

مسمِع بكسر الميم: اسم فاعل أي جاعلهم يَسْمَعُون.

ومُسْمَع بفتح الميم: اسم مفعول من أَسْمَعَ، وقولهم: ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ [النساء:٤٦] دعاء عليه بالصمَم أي اسمع لا سَمِعْت، وقوله: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم:٣٨]، فعل تعجب من سمع ومن بصر، أي ما أدق سمعهم وبصرهم وما أعجب شأنهم في هذا اليوم إذ يرى كل أعماله في الدنيا ويسمع كل ما قاله في لحظات يوم القيامة ليشهد على نفسه.

واستمعه وإليه وله: أصغى إليه في اهتمام: ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ [الشعراء:٢٥] أو في غير اهتمام كقوله: ﴿إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنبياء:٦] وفي اهتمام كقوله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن:١]، وقال: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف:٢٠٤].

* واسمع إليه: أَصغى وأصله تسمَّع، قلبت التاءُ الزائدة سيناً وأُدغمت في السين واجتُلِبَتْ همزة وصلٍ للنطق بالسكون ومثلها كثير، وفيها معنى محاولة السمع وتكلّفه. ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ﴾ [الصافات:٨] فالآية تَنْفي كلَّ محاول للتسمّع إلى الملأ الأعلى.

* السَّمْك: السقف أو مسافة ما بين أسفل الشيء وأعلاه ابتداء من الأعلى إلى القاع أو الأسفل: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ [النازعات: ٢٨] أي: جعل سَقْفها مرفوعاً

عالياً أو جعل المسافة بينها وبين الأرض بعيدة.

السَّمّ: مثلثة السين، الثقْب الضيِّق: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] ثقب الإبرة.

والسموم: ريح حارة مؤذية تؤثر فى الأجسام كأنها مادَّة سامة تنفذ فى المسام.

والسَّمُوم: نارُ جهنم: ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ [الطور: ٢٧].

* **سمن يسمَنُ** - من باب فرح - **سِمَنًا وسَمَانَةً**: كثُرَ لحمه وشحمه.

ومن باب كرُمَ أيضاً يقال: سَمُنَ سَمَنًا وسَمَانَةً فهو سَمِن، وجمعه سِمَان قال تعالى: ﴿فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات: ٢٦]، وقال: ﴿إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٣].

وأَسمنه يُسْمِنُه وسَمَّنه: متعد بالهمزة وبالتضعيف جعله سَميناً، قال تعالى: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾ [الغاشية: ٧]

* **سَمَا يَسْمُو سُمُوا أو سَماءً**: علا وارتفع.

وسماءُ كلّ شيءٍ: أعلاه، وسَمَاءُ البيت: سقفه.

والسماءُ: الجهة التي تعلو الأرض فيها النجوم والكواكب، وهو تؤنث وتذكَّر: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾ [المزمل: ١٨] مذكر، ﴿أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ [النازعات: ٢٧] مؤنثة، وتجمع على سماءَات وسماوات واستعمل القرآن سموات بقلب همزتها واواً مع حذف الألف رسماً لا نطقاً: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩].

اسم: على وزن «افْع» حذفت لامه وعوض عنها همزةُ الوصل وجمعه أسماءُ على وزن «أفعال» بعد رد الواو المحذوفة وقلبها همزة بعد ألف الجمع.

والاسم: علامة الشيء وما يُعرف به، قال تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦] وجاءَ الجمع فى قوله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] و﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ﴾ [النجم: ٢٣]

وسمَّى ابنه: وضع له اسْمًا يُعْرَف به: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٣٦]، وقوله: ﴿لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ﴾ [النجم: ٢٧].

وسَمَّى الأَجَلَ: عَينهُ وحَدَّده، واسم المفعول «مُسَمَّى» أى مُعَيَّنٌ محدَّد قال تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

* **السنبلة**: للقمح ونحوه، ما فوق الساق وفيها الحبُّ، وجمعها سنابل

وسُنْبُل وسُنْبُلات: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١] ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ﴾ [يوسف: ٤٧]، ﴿وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ﴾ [يوسف: ٤٣]

* **سند إلى الشيء**: يسنُدُهُ سنوداً: اعتمد عليه، وسَنَدَ الشيءَ: يسنُدُهُ كنصر، سَنْداً: جعل له سِنَاداً يعتمد عليه، وسنَّده: كذلك جعل له سِنَادًا والتشديد يدل على المبالغة: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] جعل لها سنادات من كل ناحية فالمنافقون كالخُشُب الجامدة التي لا تَعْقِل ولا تفهم ولا تعتمد إلا على غيرها.

* **السُّنْدُس**: رقيق الديباج وهو الحرير الذي يتلوَّن ألْوانًا: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: ٣١]

* **سنامُ البعير**: أعلى جزءٍ في ظهره وسنَّم الشيءَ تسنيمًا: رفعه وأعلاه.

تسنيم: عين في الجنة أو ماءٌ في الجنة: ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين: ٢٧، ٢٨].

* **سنّ الطين**: عمله فخَّارًا أو صبه في قالب أوصوَّرَهُ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦] مصبوب في قالب إنساني أو مصوَّر بصورة إنْسان أو طين كالفخَّار صالح للتصوير والصقْل.

السنّ: واحدة الأسنان التي تنبت في فكَّي الفم من عظم، قال تعالى: ﴿وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥] أي: من كسر سنا لإنسان كان القود كسر سنٍّ له أيضاً.

والسُّنَّة: الطريقة والخطة المتبعة، وسنة الله: ما جرى به نظامه في خلقه والجمع: سُنَن: ﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٧]. وقال تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٧]

* **سَنَهَ الطعام** يَسْنَهُ سَنَهًا: من باب فَرِحَ: تغيَّرَ بعْدَ مُضيّ زمن عليه. وتسنَّه الطعام: تغيَّر، قال تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

* **سَنَتْ النارُ** تسنُو سَنًا: عَلاَ ضَوْؤها، ويطلق السَّنَا على الضوء: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [النور: ٤٣] أي: ضوءُ بَرْقِه.

السنةُ: العام وعدد أيَّامها بالتقويم الهجري ٣٥٥ أو ٣٥٤ يوماً مقسمة اثنى عشر شهراً قمرياً، وبالتقويم الميلادي الشمسي ٣٦٦ أو ٣٦٥ يوماً وهي اثنى عشر شهراً بالتقويم الشمسي قال تعالى:

﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦] وجمعت على سنين: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف: ٤٢].

وقد يقصد بالسنة: الجدب والشدَّة: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٠] جمع سنة بمعنى الجدْب والقحط والشدَّة: الجدب بعد الجدب، وبالسنة بعد السَّنة.

* **سَهِرَ** يسهَرُ كفَرِحَ - سَهَرًا: لم ينم.

والساهرة: أرض الحشر: ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤] أى: ذات السهر، أى ساهر كل مَنْ عليها من هول يوم القيامة أو بالأرض الساهرة مجاز مرسل علاقته المحلِّية أى يسهر أهلها وكل من عليها وكيف ينامون.

* **سَهُلَ** يسهُل سُهُولة: لانَ وزالت صُعوبته فهو سَهْلٌ والسَّهْلُ الموضع المنبسط من الأرض ضدُّ الوعْر: ﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا﴾ [الأعراف: ٧٤].

* **ساهم** مساهمة: اقترع وأصله أن يكتب من يُجْري القرْعة على أحد السهام ما يريد عمله فإن خرج السهم نفَّذه كما كتب عليه وإن لم يخرج لم ينفذه.

فلما ساهم يونس عليه السلام أهل السفينة لمعرفة العبد الآبق ظهر السهم يشير إلى أنه هو العبد الآبق فألقيَ فى البحر: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١]

* **سها عن الشيْءِ** يسْهُو سَهْواً: تركه غافلا عنه غير ذاكر إياه وقد يستعمل فى إغفال الشيء وتركه عن عدم اكتراث، والتعبير بالسهو فى هذه الحالة يكون للتوبيخ والتقريع: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ [الذاريات: ١١] أى: غافلون غير ذاكرين ما سيلاقونه من العقاب، وقوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥] غافلون عنها مع عدم الاكتراث.

* **ساءَ** يسُوءُ سَوْءًا وسُوءًا: قَبُحَ نقيض حَسُنَ وجَمُل فهو سَيِّءٌ والفعل هنا لازم: ﴿سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٦] أى: قبُح ما يعملون.

وأسوأ: اسم تفضيل: ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ [الزمر: ٣٥] واستعمال اسم التفضيل هنا ليطمئنوا إلى مغفرة الله الشاملة فإن الأسوأ تقتضى تكفير الذنوب التي هي أقل سوءًا من باب أولى، وفى حالة العقاب يكون الأخذ بالأسوأ كاف فى العذاب فلا ضرورة للحساب على الصغائر.

والسُّوءَى: مؤنث اسم التفضيل، ورسمت فى المصحف على ألف:

(السُّوأى) قال تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَىٰ﴾ [الروم: ١٠] أى: أسوأُ عاقبة.

ساءَ: وقد يستعمل الفعل «سَاءَ» مثل بئس للذم كقوله: ﴿بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩] وفاعل ساءَ ضمير تقديره هي.

وساءَه الشيءَ يَسُوءُهُ سَوْءًا ومَسَاءَةً: أصابه بما يكره وأحزنه ضد سَرَّهُ فهو متعدٍّ لمفعول به ومن المتعدي أيضاً قوله: ﴿إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] تحزنكم وقد تنسب الإساءَة إلى الوجْه مجازاً مرسلا علاقته الجزئية: ﴿لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] لأن الوجه أهم جزءٍ يظهر عليه الحزن.

وأَسَاءَ إساءةً: فعل السوء، ضد أحسن، وأساءَ العمل: لم يحسنه ولم يتقنه أو أفسده، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ [فصلت: ٤٦].

* **والمُسِيءُ**: اسم فاعل من أساءَ: ﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾ [غافر: ٥٨].

السَّوْءُ والسُّوءُ، مصدران، قال تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [التوبة: ٩٨]، وقال: ﴿تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [طه: ٢٢] أى: من غير آفة أو مرض.

والسَّيِّئُ: القبيح والضار والمنكر، قال تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢].

والسيئة: مؤنث السَّيِّئ: بمعنى القبيح والضار، قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] وجمعها سيئات: ﴿وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

والسوْءة: ما يقبح إظهاره وينبغي ستره: ﴿لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١] وجمعها سوْءَات: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا﴾ [الأعراف: ٢٦] أى: يغطي عوراتكم ويسترها.

* **الساحة**: الناحية والفضاءُ بين الدُّور، جمعه: ساح وسُوح وساحات: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ﴾ [الصافات: ١٧٧]

* **سودَ يَسْوَدَ سَوْدًا** من باب فَرِحَ، فهو أسود وهي سوداءُ، والسواد ضد البياض: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٣٧] جمع أسود.

اسودَّ الشيءَ: صار أسود: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

ساد قومَهُ - من باب نَصَرَ - **يسودُهم سيادة**: شرف عليهم ورأسهم، فهو سائد وسيِّد وجمعه سادة: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] سيدها: زوجها، ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]

سيداً أي شريفاً ورئيساً في الدين والعلم، ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا﴾ [الأحزاب: ٦٧] أي: رؤساءَنا من الملوك والأُمراء.

* **السور**: الجدار المحيط المرتفع: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ﴾ [الحديد: ١٣].

* **وتسوَّر السُّور**: تسلَّقَهُ وعَلاه، قال تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١].

سوار المرأة: معروف وهو حلية تحيط بالمعصم وجمعها أسْورة، قال تعالى: ﴿فَلَوْلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: ٥٣]، وجمع الجمع: أساور، قال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١]، وجاءَ في «معجم المجمع»: الأسورة حلية تُلْبَس في اليد تحيط بالمعصم وجمعها أساور، فجعلها مفردة والصواب ما ذكرته من أنَّ الأسورة ليست مفردة ولكنها جمع سِوار وجمع الجمع أساور.

السورة: القطعة من القرآن الكريم أقلها ثلاث آيات كسورة العصر والكوثر والنصر، وأطول سورة في القرآن هي سورة البقرة، قال تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣] وهو أمر للتحدي والتعجيز، وقد عجزوا فعلا وجمع سورة: سُورَ، قال تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ﴾ [هود: ١٣] والأمر للتحدي، والتعجيز أيضاً.

* **ساطه** يسوطه سَوْطًا: خلطه.

والسوط: الجلْدُ الذي يضرب به، وسمِّيَ سَوْطًا لأنه يخلط الدم باللحم قال تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [الفجر: ١٣] وعبر عن الضرب بالسَّوْط بالفعل «صَبَّ» ليفيد دوام الألم وشُمُوله كأنه صَبَّ ألم الضرب فوقهم صَبا فأغرقهم فيه كما يصب الماءُ على الجسم فيعمه، أو السوط: الخَلْط فالعذاب مختلط متنوع فصب عليهم منَ العذاب أخلاطاً متنوعة.

* **الساعة**: أصلها جزء من الزمن غير مُحَدَّد يلاحظ فيه القلَّة قال تعالى: ﴿مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم: ٥٥] أي مدة قليلة، وقوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً﴾ [الأعراف: ٣٤] أي: لا يتأخرون لحظة.

والساعة: يوم القيامة، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ [الروم: ٥٥] أي: القيامة.

سُوَاع: بضم السين وفتحها: صنم عُبِدَ في قوم نوح ثم صار لهذيل ولهمدان: ﴿وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا﴾ [نوح: ٢٣] وسواع في صورة امرأة.

* **ساغ الطعام والشراب**، يسوغ سوغًا: سهل مدخله في الحلق أى لذ وطاب، قال تعالى: ﴿لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ﴾ [النحل:٦٦].

وساغ الرجُل الطعام والشراب يسوغه: استسهل مدخله في حلقه وأساغه، ومنها قوله: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ [إبراهيم:١٧].

* **سوف**: حرف تسويف مبنى على الفتح يدخل على المضارع فيخصصه للاستقبال ويفيد المماطلة والتأخير ويستعمل فى الوعيد والتهديد كقوله: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ. ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[التكاثر:٣،٤] وقد يستعمل فى الوعد بالخير كقوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[الضحى:٥].

* **ساقه يسوقه سوقاً**: دفعه أمامه وحثه على السير: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ [مريم:٨٦]، والسوق هنا بالعنف والقهر ويكون السوق بالرفق واللين للهداية إلى الطريق كقوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر:٧٣]

المساق: مصدر ميمي واسم زمان ومكان: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ [القيامة:٣٠]، أى السوْق.

والساق: ما فوق القدم إلى الركبة وما فوق الجذور من الشجرة: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة:٢٩] كناية عن العجز عند الموت فلا يقدر على تحريك ساقيه، وقوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم:٤٢] الكشف عن الساق كناية عن شدة الكرب والفزع لأن الإنسان يكشف عن ساقه عند فراره لئلا تعوقه الثياب، وسوق: جمع ساق، ومنه قوله: ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾ [الفتح:٢٩].

السوق: موضع البيع والشراء - يؤنث ويذكَّر - وجمعه أسواق: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان:٧] كناية عن أنه بشر وأنه فقير فى حاجة إلى العمل وهم يريدون رسولاً من الملائكة أو من الأغنياء.

* **سوّلت نَفْسه له أمراً**: زينته له ليفعله: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف:١٨].

* **سامه الأمر** يسومه سوماً: كلَّفه إياهُ على غير إرادته: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [البقرة:٤٩].

وأسام الدواب: أرسلها للرعي: ﴿لَكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل:١٠]

وسوَّم الدواب: أرسلها للرعى، وسوم الشيء: أعلمه بسومة أي بعلامة.

والسوم : بالضم العلامة والسيمة والسيما والسيماءَ والسيماءِ بكسر السين فيهن العلامة.

وسوَّمَ على القوْم: أغار عليهم فعاث فيهم: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥] أي: مُعْلِمي أنفسهم وخيلهم بعلامات، أو مغيرين على الكفار يعيثون فيهم بالإفساد، من سوم على القوم: أغار عليهم وعاث فيهم، كما جاء في «القاموس المحيط وفي المعجم الوسيط» وقوله: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤] أي: المرسلة للرعي أو المعلمة بعلامات، وقول المعجم: المطهمة الحسان من السيمى بمعنى الحسن مردود؛ فالسيما ليس معناها الحسن وإنما الوسامة هي التي معناها الحسن، وقوله: ﴿مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾ [هود: ٨٣] عليها خواتيم بأسماء المعذبين، وقوله: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ [الفتح: ٢٩] أي: علامة إيمانهم نور في وجوههم.

سوَّى الشيءَ تسوية: عدَّله وجعله لا عوج فيه ﴿ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً﴾ [الكهف: ٣٧] أي: جعلك كاملاً.

وسوَّى الشيءَ بالشيءِ: جعله مثله: ﴿إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ٩٨] نجعلكم مثله في الألوهية تعالى الله عَنْ ذلك علوا كبيرًا.

وسوَّى القرية بالأرض: خسفها ومحاها: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ [الشمس: ١٤] أي: سوَّى بلادهم بالأرض فخسفَ بهم ديارهم.

ساوَى الشَّيْءَ بالشيءِ: ماثَلَه وعادَلَهُ وساوى البناءُ الجدارين: جعلهما متماثلين: ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦] جعلهما متماثلين.

استوى الشيئان: تماثلا وتعادلا ـ واستوى الشيءُ: اعتدل في ذاته وأحواله، وقوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] تمكَّنَ منه وسيطر عليه واستولى على الملك بلا كيف، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ [فصلت: ١١] أي: ثم قصد إليها بتدبيره، وقوله تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾ [النجم: ٦] أي: فاستقام واعتدل أمام النبي ﷺ وذو مرَّة أي ذو قوة وهو جبريل عليه السلام وقوله: ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ [هود: ٤٤] أي: استقرت سفينة نوح عليه السلام في هذا المكان، وقوله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ [الأنعام: ٥٠] أي: هل يتعادلان، والاستفهام هنا للنفي أي هما لا يَسْتَوِيَان.

والسُّوي: ما يستوي ويتماثل طرفاه: ﴿نَحْنُ وَلا أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾

[طه:٥٨] أو وسطا واقعا فى نصف المسافة بيننا وبينك، أو مكانا مستوياً لا وَعْر فيه ولا وِهاد بحيث يرى الحاضرون بعضُهُم بعضاً،أو مكان تستوي فيه حالُنَا وحالُك.

سواءُ: تدل على معنى التوسط فسواء السبيل: وسطه، قال تعالى: ﴿**قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ**﴾ [القصص:٢٢] أى وسط الطريق الموصل للخير، وسواءُ يوصف بها لا تؤنث ولا تثنىَّ ولا تجمع ، وقوله: ﴿ **لَيْسُوا سَوَاءً**﴾ [آل عمران:١١٣]أى : ليسوا متعادلين متماثلين، وقوله: ﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ**﴾ [آل عمران:١٦٤] أى: كلمة عدل مستوية بيننا وبينكم لا تختلف فيها التوراة والإنجيل والقرآن، وهي كما جاء فى بقية الآية: ﴿ **أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا**﴾ [آل عمران:١٦٤].

والسويّ: المستقيم المعتدل غير المعوَجّ قال تعالى: ﴿**فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى**﴾ [طه:١٣٥] أى: الصراط المستقيم.

والسويُّ من الرجال: من ليس فى خُلُقه عَيْب ومن ليس فى بدنه مرض ولا آفة، فقوله: ﴿**قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا**﴾ [مريم:١٠] أى حالة كونك كامل الخلق لا خرس بك ولا بكم ولا أى عجز، وقوله: ﴿**فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا**﴾ [مريم:١٧] مستوي الخَلْق فى صورة إنسان كامل جميل وضيء.

* **سابت الدابة**تسيب سيباً: تركت ترعى كما تشاءُ وحيث تشاءُ.

والسائبة: الناقة تنتج عدة أبْطن إناثاً فتصير مباركةً فى نظر أهْل الْجاهلية فتترك ترعى حيث تشاءُ ولا تركبُ ولا يُجزُّ وبَرُها ولا يُشرب لبنها قال تعالى: ﴿ **مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ**﴾ [المائدة:١٠٣].

والسائبة: التي تترك للأصنام وقد أبطل الإسلام هذه العادات كلها.

* **ساح** يسيح سيْحًا وسياحة: ذهب فى الأرض حيث يشاءُ، قال: ﴿**فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ**﴾ [التوبة:٢].

والسائح: الصائم لأنه متجهُ إلى الله بقلبه.

والسائح: المهاجر فى سبيل الله.

والسائح: المنقطع للعبادة لأنه متجه إلى الله، قال تعالى: ﴿ **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ**﴾ [التوبة: ١١٢]، وقال: ﴿عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ﴾[التحريم: ٥] فسرت بالصائمات وبالمهاجرات أو هي من السياحة لله والفرار إليه والمجاهدة ليلا ونهاراً فى سبيل الوصول إلى كامل مَحَبته وعظيم رضاه بالعبادة الخالصة

وبالطاعة الدائمة والله المستعان.

* **سار** يسير سيرًا: ذهب ومضى مختاراً أو مرغماً أو سيرا اضطرارياً لا إرادة فيه، فقوله: ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ [القصص:٢٩] مضى بهم مختاراً، وقوله: ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾ [الطور:١٠] أي: تمضي خاضعة لأمر الله سيراً اضطرارياً لا إرادة فيه ولا اختيار.

* **سيَّره**: جعله يسير، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس:٢٢] أي: يقدركم على السير.

السيرة: تطلق على الحالة والهيئة التي يكون عليها الشيءَ من خير أو شرّ ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾ [طه:٢١] أي: إلى حالتها الأُولى وهي أنها عصا لا ثعبان.

سيَّار: كثير السيْر، صيغة مبالغة ـ وسيارة: صيغة مبالغة للمؤنث.

* **والسيَّارة**: الجماعة السائرة المسافرة، قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف:١٩] أي: جماعة مسافرة، وقوله: ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ [المائدة: ٩٦] للمسافرين.

* **سال الماءُ** يسيل سَيْلاً وسَيَلانًا: جَرَى، قال تعالى: ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ [الرعد:١٧] الأصل سال الماءُ في الأودية فأُسْنِدَ السيلان للأودية وهي الأماكن المنخفضة لأنها أماكن الماء على سبيل المجاز المرسل علاقته المحلِّية وجمال التعبير هنا أنه يدُلُّ على كثرة الماء حتى تحوَّلت الأرض كلها ماءً يسيل ويجري لكن بقدرها.

السيل: الماءُ الكثير يجري ويسيل على الأرض: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ:١٦] أي: سيلان العرم وهي سدود اليمن أو سيل المطر الشديد، وقوله: ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا﴾ [الرعد:١٧] أي: أنَّ اندفاع الماءِ جعل معه زبداً كثيراً زائداً.

* **أسَالَ المائعَ**: جعله يسيل، قال تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ [سبأ:١٢] أي: جعلنا له منجماً يستخرج منه النحاس ذائباً نعمة من الله عليه.

* * * *

انتهى باب السين ويليه باب الشين